جامعة دمشق

المعهد العالي للتخطيط الإقليمي

الدراسات الإقليمية المتكاملة

إعادة تشكيل هرمية التجمّعات الريفيّة لتعزيز التنمية الإقليمية المتوازنة

حالة دراسية (التجمّعات الريفيّة في منطقة الحسكة)

دراسة أعدت لنيل درجة ماجستير التأهيل والتخصص في الدراسات الإقليمية المتكاملة

إشراف

د. ريدة ديب أ.د. نتاليا عطفة

إعداد

م. أسامة هشام الكبرا

دمشق/ كانون الثاني-2018

الملخص:

إنّ الاعتماد على الهرميّة التقليدية للتجمّعات العمرانية والتي تنتج عن التوصيف الإداري والتي ينتج عنها تركيز مشاريع التنمية والخدمات والمرافق في مراكز النواحي والمناطق دوناً عن باقي التجمّعات الريفيّة الصغيرة يحرم عدد كبير من سكّان الريف من تلبية احتياجاتهم الأساسية وغير الأساسية بسبب صعوبة الوصول لهذه المراكز.

تم في هذا البحث تقديم استراتيجية جديدة للتنمية الريفيّة مبنية على إعادة تشكيل هرمية التجمّعات العمرانية في الريف لاستحداث تجمّعات مركزيّة جديدة تقدّم الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والحكومية المتنوّعة لكافة القرى المجاورة مما يساعد في التغلب على مشكلة عدم وجود عتبة سكّانية في هذه القرى.

لفهم أعمق لهذه الاستراتيجية ولمعرفة أساليب تنفيذها، تم استعراض تجارب المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية في صياغة وتطبيق هذا النوع من الاستراتيجيات وكيفية انشاء تراتبية تأخذ بعين الاعتبار ميّزات التجمّعات العمرانية التنموية السكانية بطريقة. بالإضافة لاستعراض ما ورد في خطّة التنمية للمنطقة الشرقية التي قام بها برنامج تحديث الإدارة البلدية (MAM) من تصنيف للتجمّعات العمرانية على المستوى الوطني إلى خمسة فئات، حيث أوصت هذه الخطة القيام بدراسات معمّقة للتجمّعات العمرانية الريفيّة التي تقع في المستوى الرابع والخامس.

وكحالة دراسية، تم تطبيق نظريات وأدوات المنهجية الجديدة على منطقة الحسكة التي تتميّز بالضعف التنموي الكبير في قراها بالاعتماد على المسح الاقتصادي والاجتماعي الذي قام به المكتب المركزي للإحصاء في عام 2011 لمحافظة الحسكة، مما نتج عنه إعادة تصنيف التجمّعات العمرانية في المنطقة بالاعتماد على الحجم السكّاني ومدى توافر الخدمات وفرص العمل في هذه التجمّعات وقام بتطبيق التحليلات المكانية لاختيار أفضل المواقع للتجمّعات الريفيّة المركزيّة. وتم في التصنيف الجديد تقسيم التجمّعات في منطقة الدراسة إلى أربع مستويات وهي:

- التجمّعات الحضريّة
- مراكز النمو الريفي
- مراكز الخدمة المحليّة
- القرى التابعة

وقام البحث باقتراح استراتيجية مناسبة لتوجيه توزيع مشاريع الخطط التنموية المستقبلية وفق تدرّج يتماشى مع تدرّج التجمّعات العمرانية المقترح. حيث تكون الخدمات المركزيّة في التجمّعات ذات التراتبية الأعلى بينما توطّن الخدمات الأساسية في القرى الأقل تراتبية.

الكلمات المفتاحية

دمشق، جامعة دمشق، المعهد العالي للتخطيط الإقليمي، هيكلية التجمّعات العمرانية، الأماكن المركزيّة، التنمية الريفيّة، المنطقة الشرقية، محافظة الحسكة، مراكز النمو الريفي، مراكز الخدمة المحليّة.